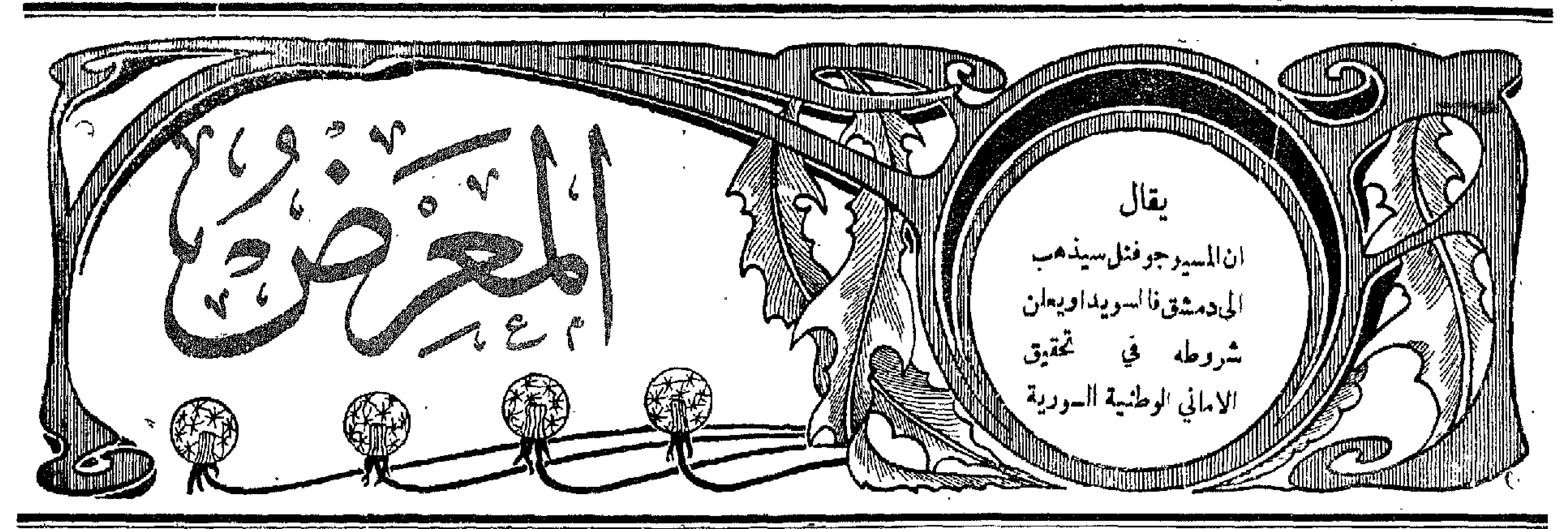


بيروت | الخميس في ٢٩ نيسان سنة ١٩٢٦ | الاشتراك ٣٠٠ غرش سوري في لبنان وسوريا ٤٠٠ « « في الخارج | الادارة خان انطون بك تلفون ٣ — ١٦



سمو الدماد احمد نامي بك تصوير محل جول ليند

رئيس الدولة السورية الجديد . وسيذهب يوم الخميس الى دمشق مع هيأة وزارتة فينشر على السوريين بياناً عن خطته السياسية

لوجه الله

سلمنا ان المراقبة عندنا ضرورية

وسلمنا انه يجوز للمراقب ان يحذف ما لا يحذف

وسلمنا ايضاً ان على الجرائد ان تخضع بلاتذمر ولا عتاب

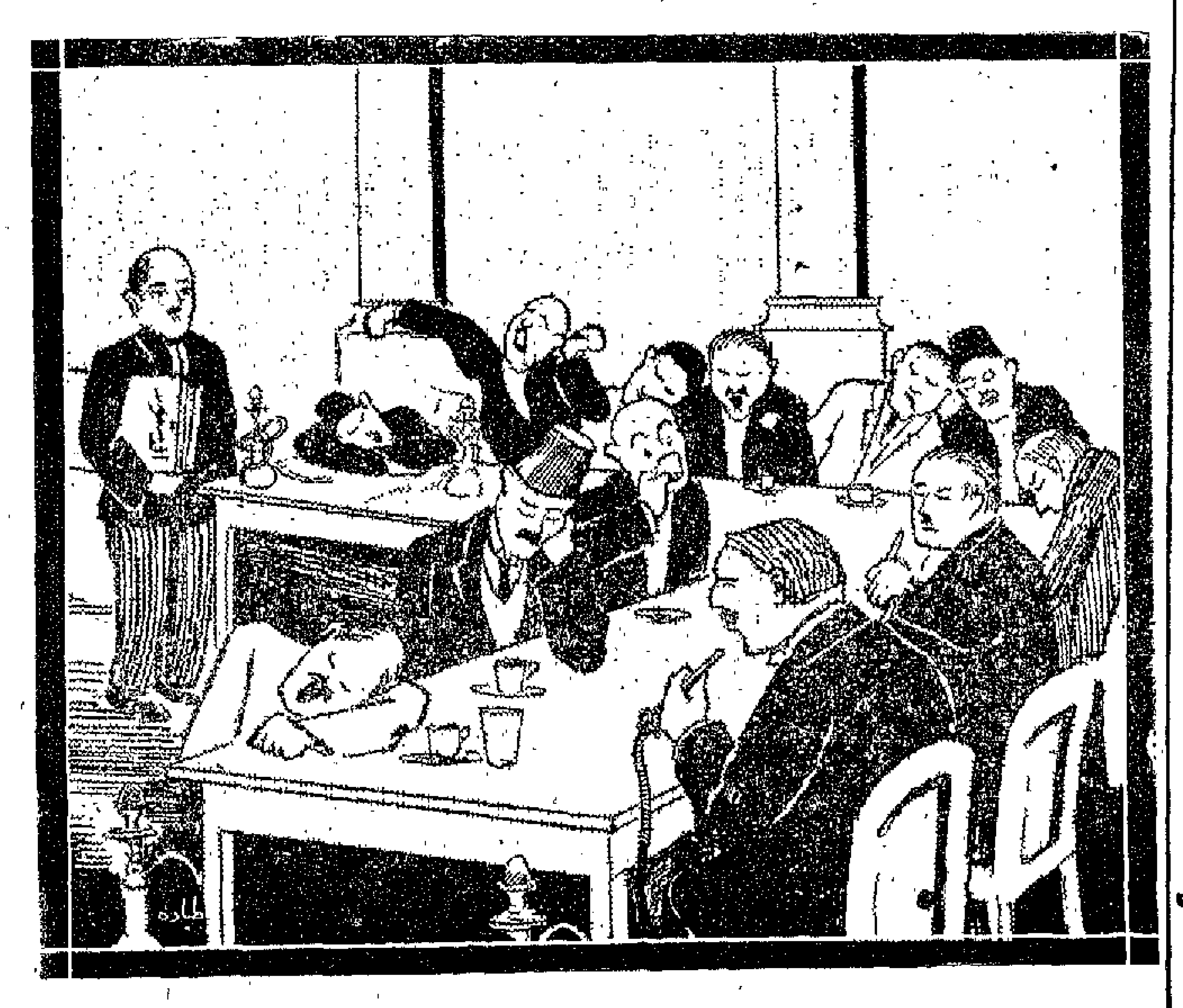
سلمنا بكل ذلك وباكثر منه ايضاً على حدقول المثل — اذا لم يكن تريد فاردما يكون . .

ولكن عندنا نصيحة نزفها الى السلطة ونزفها بلا ثمن لان الايام التي كانت فيها النصيحة بجمل قد مرت ولن تعود

المراقبة موجودة في كل البلاد الواقعة تحت الانتداب الفرنساوي بشروط واحدة ولاسباب واحدة ولغاية واحدة «مقص»

اذن فيجب ان تكون المراقبة واحدة ايضاً فلا يترك في صحف دمشق ما يحذف في صحف بيروت ولا يترك في صحف بيروت ما يحذف في صحف طرابلس وهلمّ جرا . . .

قهوة ام لجنة دستور ؟



المسيو سوشيه — « حاملاً الدستور في اللجنة النيابية » . ان كان هالغزلة غزلتك حرير بدك تلبسي

نذكر ان ثلاث جرائد نشرت موخراً خطاباً الاستاذ السوداء ، وكل جريدة تصدر في بلد ، فحذفت المراقبة في بيروت من الخطاب ما ابقته مراقبة طرابلس وحذفت مراقبة طرابلس ما ابقته مراقبة بيروت وحذفت اخيراً مراقبة زحله ما ابقته رفيقتاها بينما تركت هذه ما حذف هناك

أليست هذه الطريقة في المراقبة مضحكة ودالة على شيء من التضعضع والفوضى في الادارة ؟

ان الانتداب هو الذي وضع المراقبة فلكي تكون محترمة واحترامها هو مستمد من احترام ادارة الانتداب نفسه يجب ان تكون واحدة

ترى ماذا يقول الناس في الخارج عندما يرون جريدة في بيروت تكتب ـ مثلاً ـ قالت جريدة «المقتبس» ما يأتي »: وما يأتي يكون محذوفاً في مراقبة بيروت ومكانه قطعة بيضاء مع ان مراقبة دمشق تركت ذلك

أفليس من الضحك ان يذكروا هذه السطور من مقص »

بينما بامكان السلطة هنا ان تحول دون هذا الانتقاد المضحك والمؤسف في وقت واحد

نذكر اننا كنا في زمن المراقبة اثناء الحرب ننقل بعض القطع عن جرائد الاستانة وكلنا نعلم مبلغ الفرق بين بيروت والاستانة فلم يكن المراقب يحذف كلمة من كل ما ننقله عن صحف العاصمة بمجرد ذكرنا ان القطعة منقولة عن « هلال » او « عثمانيشر لويد » او « طنين » مثلا

أفلا ترى السلطة انها لكي تحفظ كرامة نفوذها المعنوي يجب عليها ان تشير على المراقب ان لا يحذف من صحف بيروت مثلا ما تنقله عن صحف دمشق ولو كان مراقب دمشق قد اخطأ في تركه هذه القطعة او تلك تمر في الجريدة الدمشقية . اذ ان القطعة التي يتركها مراقب دمشق ليست ـ بالطبع ـ مخطرة على الامن ولا على حركات الجيش ولكن فيها بعض الاجتهاد . انقذنا الله من اجتهاد المراقبين

نقول هذه الكلمة ولا يهمنا ما يحذف من جريدتنا وهو منقول او مأخوذ عن الجرائد المراقبة في غير بيروت ولكننا نريد ان نضن بسمعة ادارة الانتداب على عهد المسيو دي جوفنل حتى لا يكون في تاريخه عندنا — عندما يكتب الادباء مذكراتهم عن هذه المراقبة — ما يشوه عليه جمال هذا التاريخ

انها نصيحة لوجه الله !!

بعد السويدا

احتلت الجنود الفرنساوية السويدا بعد معركة دامت ست ساعات . ويقول البلاغ الرسمي ان الثوار تكبدوا في هذه المعركة خسائر فادحة

اننا لا نسمع بهذه الخسائر سواء أكانت من جنود فرنسا او من الثوار الا ونشعر بغصة في نفوسنا لانه يعز علينا جداً ان تفقد فرنسا جنودها في محاربة السوريين وقد خلق الشعبان ليعيشا في صداقة والفة واخاء او ان يفقد السوريون ما يفقدونه في هذه الثورة وقد كان بالامكان الوصول الى تحقيق المطاليب الوطنية المعتدلة بطريق السلم اكثر منها بطريق الحرب .

ان قتلى الثوار هم ابناء سوريا وهي التي تخسرهم من حقولها ومزارعها وقراها فتخسر فيهم يداً عاملة وقوة من حياتها الاقتصادية والقومية ،

ويعز علينا جداً ان تخسر سوريا هذه القوى العاملة في حين كانت طريق المخابرات مفتوحة للوصول الى نتيجة افيد واصلح من التي يمكن ان تصل اليها سوريا بعد ان تتكبد فرنسا الخسائر الكثيرة بالرجال والمال

اننا نناشد الثوار من دروز وسوريين ان يحجبوا هذه البقية العزيزة من دم شبان سوريا فكل يوم يطول فيه اجل الحرب يزيد في ثقل الحمل غداً على سوريا ويبعد خطوة تحقيق الاماني الوطنية التي كان نوالها بالامس بطريق السلم على قاب قوسين او ادنى .

اننا نناشدهم باخلاص وصدق ان يكفوا عن القتال ويرجعوا الى السلم فالدولة الفرنسوية التي احبت الحرية واحبت الشجاعة ايضا لان شعبها شجاع وكريم : تفضل — كما نعرف من تاريخها — حتى في ابهة انتصارها ان تكون حليمة حرة من ان تكون منتقمة ظافرة

لا سيما ودم اخواننا السوريين عزيز علينا نحن اللبنانيين

لبناني جبار

قالت الشعب النيويوركية :

انتهت الينا قصاصة من جريدة امريكية صادرة من سبرنغفيلد ماس مؤداها ان الشاب جورج رفول كرم الزغرتاوي يلوي الفولاذ كما يلوي الاسلاك العادية مع انه لم يتجاوز الثانية عشرة من سنيه

وقد نشرت الجريدة المذكورة صورته يلوي قطعة من الفولاذ طولها ثمانية اقدام وعرضها قيراطان ونصف قيراط بقوة عضلاته وشدة ساعديه ، واتفق انه كان ذات يوم في مطبعة تلك الجريدة وحدث ما اخر طبع الجريدة عدة دقائق فتناول اطواقها الموضوعة على صفيحة ورفعها الى مركزها وكان ثقلها كلها الف بوند

ومما يقدر على فعله انه يستطيع ان يوقف بيديه سيارتين من سيارات فورد عن المسير بدون ان يشعر بتعب — وغير ذلك مما يندر وجوده من القوة في غيره

لبناني صميم

وصل الى العاصمة مساء السبت اللبناني الصميم يوسف بك مرزا ناظر المالية اللبنانية سابقاً ومراقب الميزانية حالياً في مصر . وسيقضي بيننا بضعة شهور مرتاحاً من عناء الاشغال . فيكون مرزا بك اول من افتتح طريق الاصطياف الى لبنان هذا العام فعسى ان يكون مقدمه مقدم خير على وطنه العزيز في هذه الازمة العصيبة .

وعندما نذكر اسم هذا الوطني المخلص لا نتمالك من ان نتذكر خدماته وجهوده في سبيل لبنان ودفاعه المستبسل عن المصالح اللبنانية في كل موقف ظهر فيه اقل خطر على لبنان

اننا نذكر دائماً جهاده ونذكر اخلاصه واقتداره المالي الذي اعترف له به حتى اشد معاكسيه هنا من رجال السلطة . ونأمل ان لا يحرم لبنان من مواهب ابنائه المخلصين امثال مرزا بك

نرحب بهذا اللبناني المحبوب مع الوف المرحبين به ونرجو له في لبنان اقامة سعيدة مملوءة بالراحة والصحة

تقول الاوريان ان عدداً كبيراً من الدمشقيين اللاجئين الى بيروت قد عادوا الى العاصمة السورية بعد ان استتب الامن هنالك

وصل الى العاصمة اللبنانية الامير نوري الشعلان والشيخ طراد زعيم قبائل الحسيه في بادية حمص ومعهما عدد من رجالها

بدأ المجلس العدلي بمحاكمة اسعد مكارم واسعد تلحوق المتهمين بالاشتراك في الثورة وبقيادة العصابات في راشيا

راجت اشاعات كثيرة في العاصمة عن امكان عقد الصلح قريباً جداً بين السلطة والثوار

قابل الجنرال فاليير عدداً من مخاتير قرى الغوطة وطلب اليهم السعي لتقرير السلم وتوطيد الامن في قراهم .

مطبعة بيروت لصاحبها الياس ياسين . مجتمع الخلان والاخوان

بيان الداماد احمد نامي

وجواب المفوض السامي

بيان الداماد

اني قاسمت واقاسم جميع اماني الشعب السوري كما تألمت واتألم لجميع الامه

واذا كنت اتحمل اليوم مسؤولية الحكومة الموقتة فذلك لكي اساعد سوريا على تحقيق امانيها وتخفيف آلامها

اننا لا نقدر ان نصل الى غايتنا بالقوة بل بالمخابرات وبالاعتماد على الحق وليس علينا ان ننال نجاحاً ضد الدولة المنتدبة بل بمساعدتها

وليس بمحاربة اخواننا — الذين ولدوا على ارض هذا الوطن مثلنا — نوجد الوحدة السورية بل باستمالتهم الينا

ان الثورة قد كلفت الوفاً من الضحايا البشرية وخربت مدناً كاملة وحكمت على الغلال ان تهرأ تحت الاشجار وفي الحقول بل انها زادت في عمق الهوة التي تفصلنا عن الاسكندرونه والعلويين ولبنان في حين ان ضروريات حياتنا الوطنية تأمرنا بان نطمر هذه الهوة بفتح منفذ على البحر لحلب ودمشق وستسعى حكومتي لنيله بالطرق السلمية

ومن جهة اخرى فاننا سنتخابر مع الدولة المنتدبة لاعطاء الانتداب شكل معاهدة مستمدة من المعاهدة المعقودة بين انكلترا والعراق

واخيراً فاننا نعجل في وضع الدستور الذي يعترف بواسطته بحقوق جميع السوريين في الحرية والاستقلال

فليثق الشعب السوري وليصبر فالنجاح امامنا .

انه يكفي لمحق سنابل القمح اليانعة مطرة واحدة من البرد غير انه يلزم ايام عديدة بل اسابيع وشهور لينمو القمح ويجين الحصاد : تلك هي شريعة الحياة التي لا يمكن نكرانها

فاذا سرتم معنا في طريق هذه الشريعة ترون اذ ذاك نهاية العذاب والشقاء وتحققون رويداً رويداً في ظل السلم والراحة مطاليب القلوب السورية

في ٢٨ نيسان سنة ١٩٢٦ الامضاء : احمد نامي

جواب المفوض السامي

يا صاحب السمو

ان البيان الذي اطلعتموني عليه والذي يشمل برنامج الحكومة الوطنية السورية يؤكد ثلاث نقاط اساسية

اولاً وجوب اعطاء الانتداب شكل معاهدة لثلاثين سنة تعقد مع الدولة المنتدبة واني اقبل بهذه النظرية

ثانياً : حق سوريا بوضع دستورها . واني على اتفاق تام مع حكومتكم في هذا الحق

واخيراً : املكم بالوصول الى تحقيق المطاليب السورية بواسطة المخابرات الحبية مع بقية الدول « المشمولة بالانتداب الفرنساوي »

على انه يجب ان يفهم ان هذه المخابرات لا يمكن الشروع بها قبل مصادقة البرلمان السوري القبل على المعاهدة التي تتعهد فيها سوريا ان لا تستعمل القوة في اية حال من الحالات ضد جاراتها بل تلجأ الى تحكيم الدولة المنتدبة عند وقوع خلاف

ان الدولة المنتدبة ليست حكماً على اماني الشعوب الموضوعة تحت انتدابها ولكنها حكماً على الطرق التي تظهر فيها هذه الاماني . ولا يوجد اقل مناقضة بين مصالح فرنسا ومطاليب مختلف اقسام سوريا ولبنان وجبل الدروز والعلويين والاسكندرونة ولكن هذه المطاليب تتناقض احياناً بعضها بعضاً

فالاتفاق يجب ان يحصل بينكم وبين اخوانكم الذين ولدوا واياكم على ارض واحدة لا بينكم وبيننا نحن الافرنسيين

ان صعوبة هذا الاتفاق والحاجة اليه هما في الوقت نفسه اساس صعوبة وحاجة الانتداب الذي عهدت به جمعية الامم الى فرنسا

فعلى الانتداب واجبان اهمها ضمانة السلام الخارجي للشعوب المشمولة بهوا عطاؤهم كل الحريات الداخلية الا حرية استبداد فئة باخرى

ولا يمكن ان ابرهن عن امانة فرنسا نحو واجباتها باحسن مما برهنت به الآن وهو تسليم سوريا الى ايدي حكومة وطنية حتى في الساعة التي كان يسهل النصر لنا فيها استعمال سلطة مطلقة

ولي الامل ان تفهم جيداً الامة السورية مظهر هذه الصداقة التي تقوم بها فرنسا نحوها وانها ستقابل الثقة بثقة مثلها

فاذا تم ذلك قدرتم يا صاحب السمو ان تعجلوا الرقي الذي يقود البلاد نحو النجاح والراحة والسلم بدلاً من الثورة التي تحمل الخراب

هذه هي الاماني الحارة التي اعتقدها مع رجائي بقبول تأكيدات اعتباري الفائق جوفنيل

رئيس سوريا الجديد

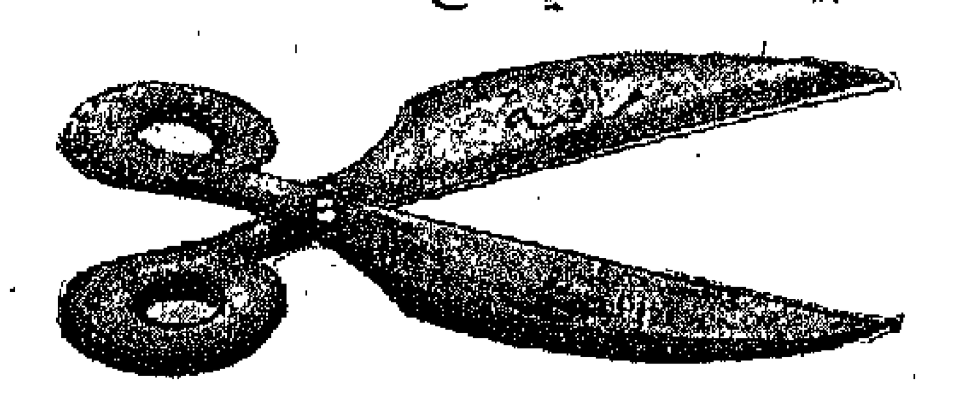
ظلت مسألة الحكومة السورية معقدة من اربعة اشهر حتى صباح هذا الاثنين فبعد تلك المخابرات التي دارت طويلاً في بيروت بين بعض الزعماء السوريين وبين المفوضة الفرنسارية والتي اسفرت عن لاشيء صدر صباح هذا الاثنين فجأة قرار المفوض السامي باسناد رئاسة الحكومة السورية الى الداماد احمد نامي بك

ومما نأسف له اننا كنا ذكرنا في عدد الاحد اي قبل صدور القرار بيوم واحد انه صار في حكم المقرر تعيين الدماد لرئاسة سوريا فحذفت المراقبة الخبر كأنها لا تريد ان يخرج شيء من الصحف بدون ان تكون عليه صيغة القرار الرسمي

اما الداماد احمد نامي بك فهو رجل عرف في بيروت بلطفه وادبه الجم واشتهر في البلاد كلها بابتعاده عن التحربات السياسية لذلك يرجى ان يوفق في رئاسته اذا احسن اختيار معاونيه

اصل عائلته من مماليك مصر واشتهر والده فخري بك باصلاحاته الجمة لما كان رئيساً لبلدية بيروت . وتزوج احمد نامي بك بصاحبة السمو البرنسس عائشة سلطان كريمة السلطان عبد الحميد ومن هذا الزواج اصبح يحمل لقب داماد الذي معناه في التركية « صهر » وانما يطلق كلقب على اصهرة العائلة السلطانية

ويسافر رئيس الدولة الجديدة الى دمشق مصحوبا بأعضاء وزارته التي يرجح ان تكون مؤلفة من

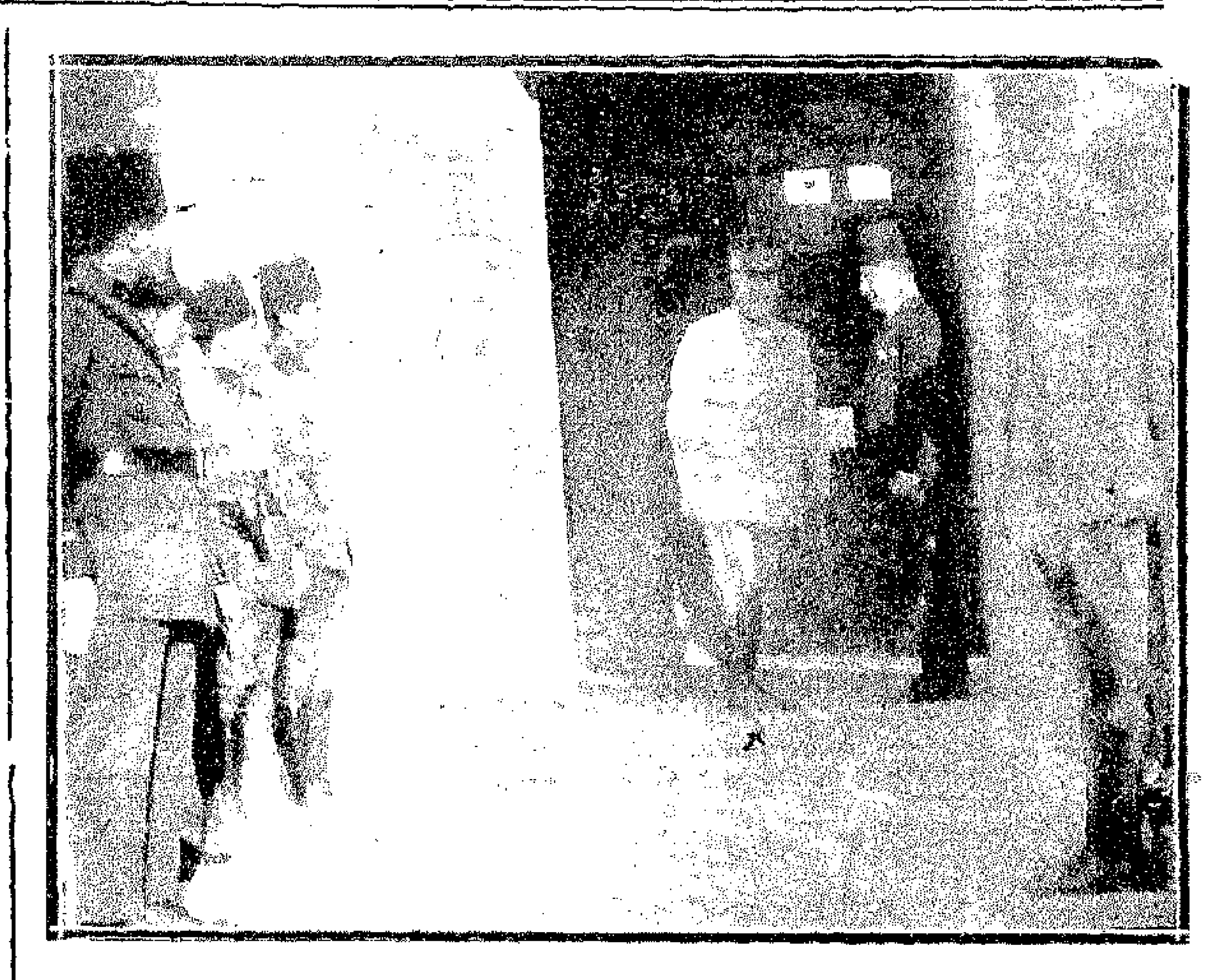


.. سيعلن هناك على الملاء السوري خطته السياسية كما ان المفوض السامي سيرافقه ويعلن اموراً هامة جداً في خطاب سياسي وقد كنا ذكرنا هذه الامور في عدد فائت فحذفها المراقب

اننا نرجو التوفيق لسمو الداماد في مهمته الشاقة لا سيما وان حكومته ستكون حكومة انتقال من الحكم المباشر الى الحكم البرلماني اذ ان الانتخابات للجمعية التأسيسية السورية ستجري في عهده

وبهذه المناسبة نرجو ان لا يكون حظ لبنان من الاستقلال اقل من حظ سوريا

اقامت قنصلية ايران يوم الاحد الفائت حفلة رسمية كبرى في دار القنصل الخواجه سكريني بمناسبة تتويج جلالة الشاه الجديد رضا بهلوي



وصول الجنرال بيوت الى حلب

اخذ هذا الرسم يوم وصول الجنرال بيوت الى حلب وهو في داخل رواق لمجلس النيابي الحلبي الذي اعد له . ارسل الينا هذه الصورة وكيلنا الحمصي



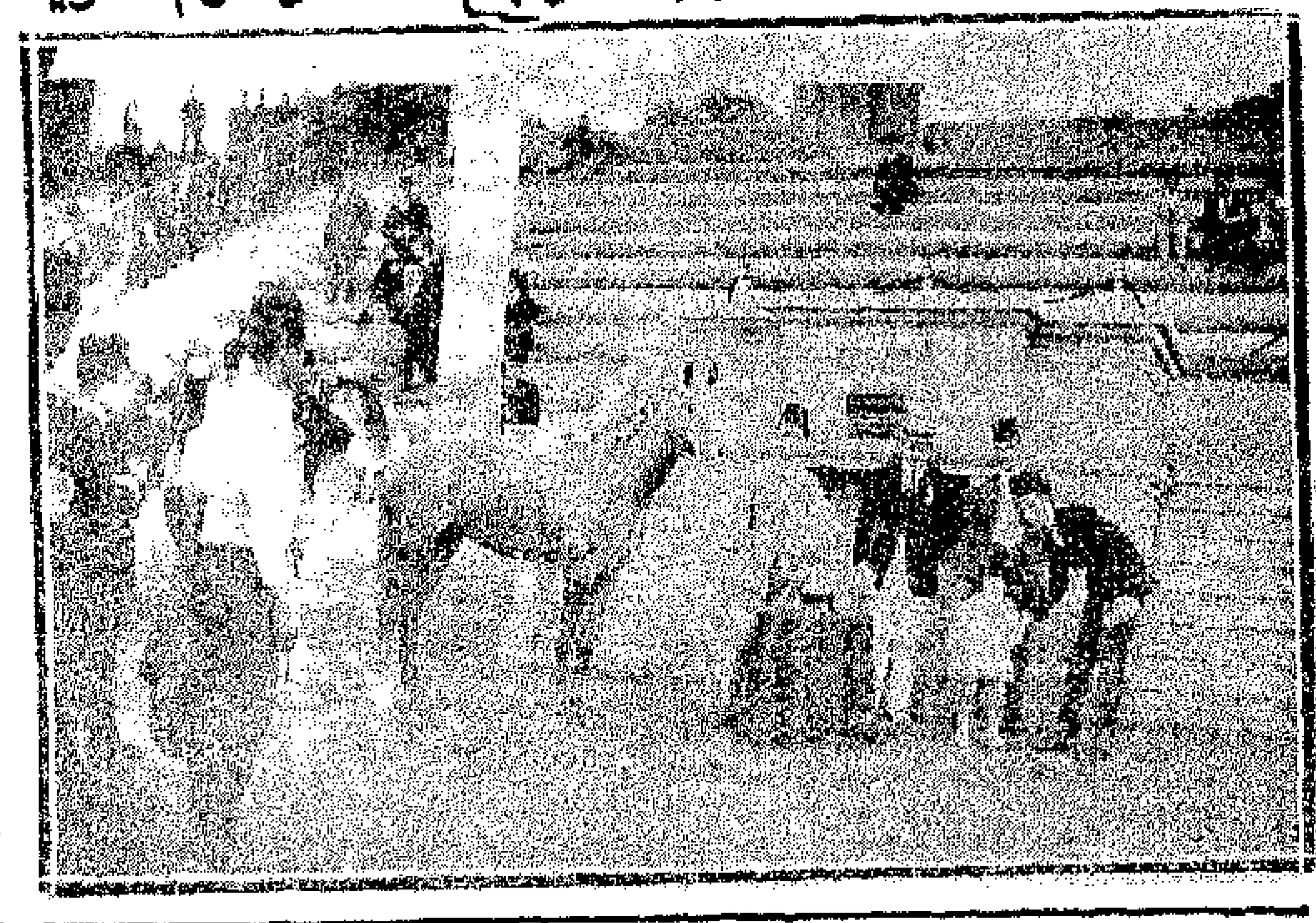
الاناء وصاحبته الصغيرة

تصوير سعاد ياسين

يمثل هذا الرسم الصغيرة ايفون ابنة المرحوم الفريد سرسق ازاء الاناء المشهور الذي يعد اثمن جوائز سباقات البارك . ولا يقدر المرء ان ينظر الى هذه الصغيرة الطاهرة كالملاك الا ويتذكر والدها المرحوم الذي كانت له اليد الطولى في بناء قصر البارك ، بل انه كان السبب الوحيد في حياة ميدان السباق ونهضته وبنائه كما هو الان

الجواد الرابح اناء المرحوم الفريد سرسق

تصوير سعيد ياسين



هو الجواد غزال خاصة عمر افندي بيضون الذي نال الجائزة الكبرى في سباق الاحد الاسبق وهي اناء الفريد سرسق . وقد اخذ هذا الرسم الذي يمثل الجواد ازاء الاناء وقد وقفت ايضاً بجانب الاناء الصغيرة ايفون طفلة المرحوم الفريد



يوسف افندي الجميل

الشاب اللبناني الباسل احد موظفي قلم الاستخبارات في دمشق وهو الذي خاطر بحياته في مسألة مبادلة الاسير بين الدروز والفرنساويين في سعسع فاستحق على شجاعته هذه وسام صليب الحرب



مندوب عبد الكريم في المؤتمر

هو الزعيم السي محمد ازرقان رئيس مندوبي عبد الكريم في مؤتمر الصلح الريفي في وجده



المرحوم نعمه تادروس

فقدت الجالية اللبنانية في المهجر رجلاً من كبار رجال نهضتها هو المرحوم نعمه تادروس الغني وتاجر السجاد المشهور رحمه الله عداد حسناته

مأدبة صيدا

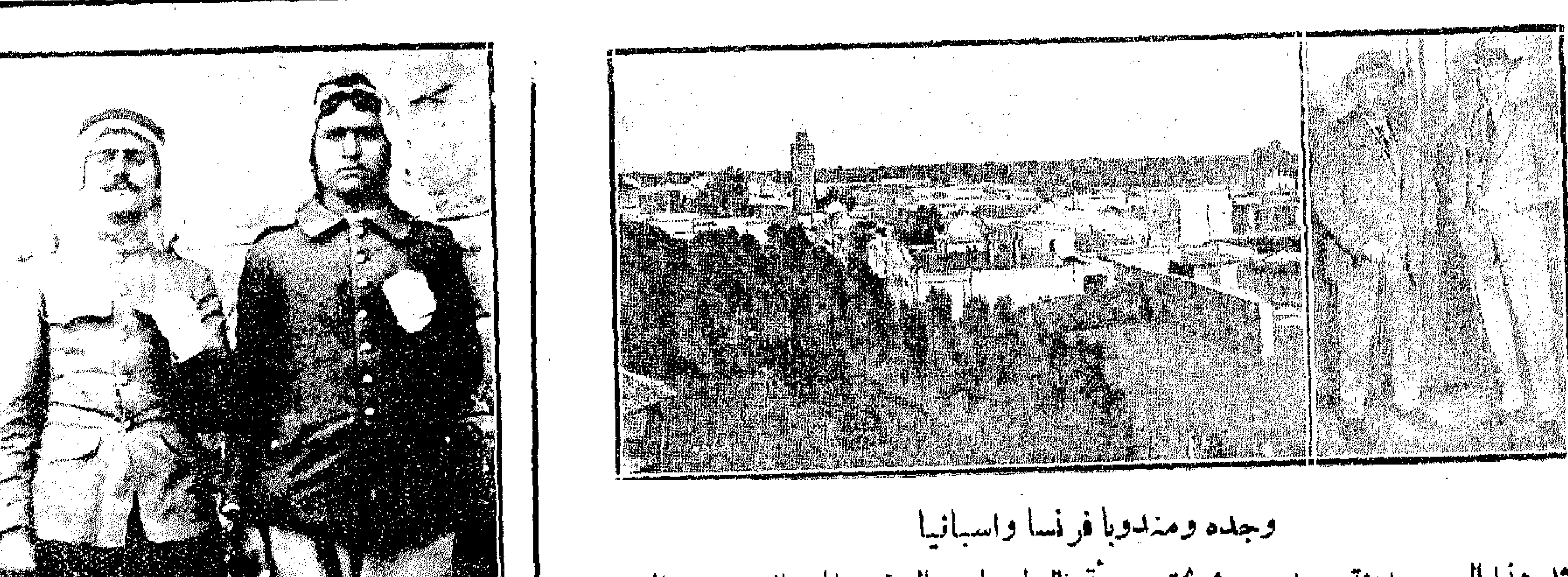
القصيدة التي تلاها الشيخ محمد علي الحوماني على المأدبه التي اقامها يوسف بك الزين في صيد الاعضاء مؤتمر الاثار ورجال السلطة والادب

اقمارنا اليوم هذه الغرر
لا الشمس شمس الضحى ولا القمر
مجتمع يفهم الخطاب به



قلعة السويدا

التي احتلها الفرنساويون من جديد من يومين وكانوا قد احرقوها بعد انسحابهم للمرة الاولى ولكن يظهر ان الدروز عادوا فرمموها

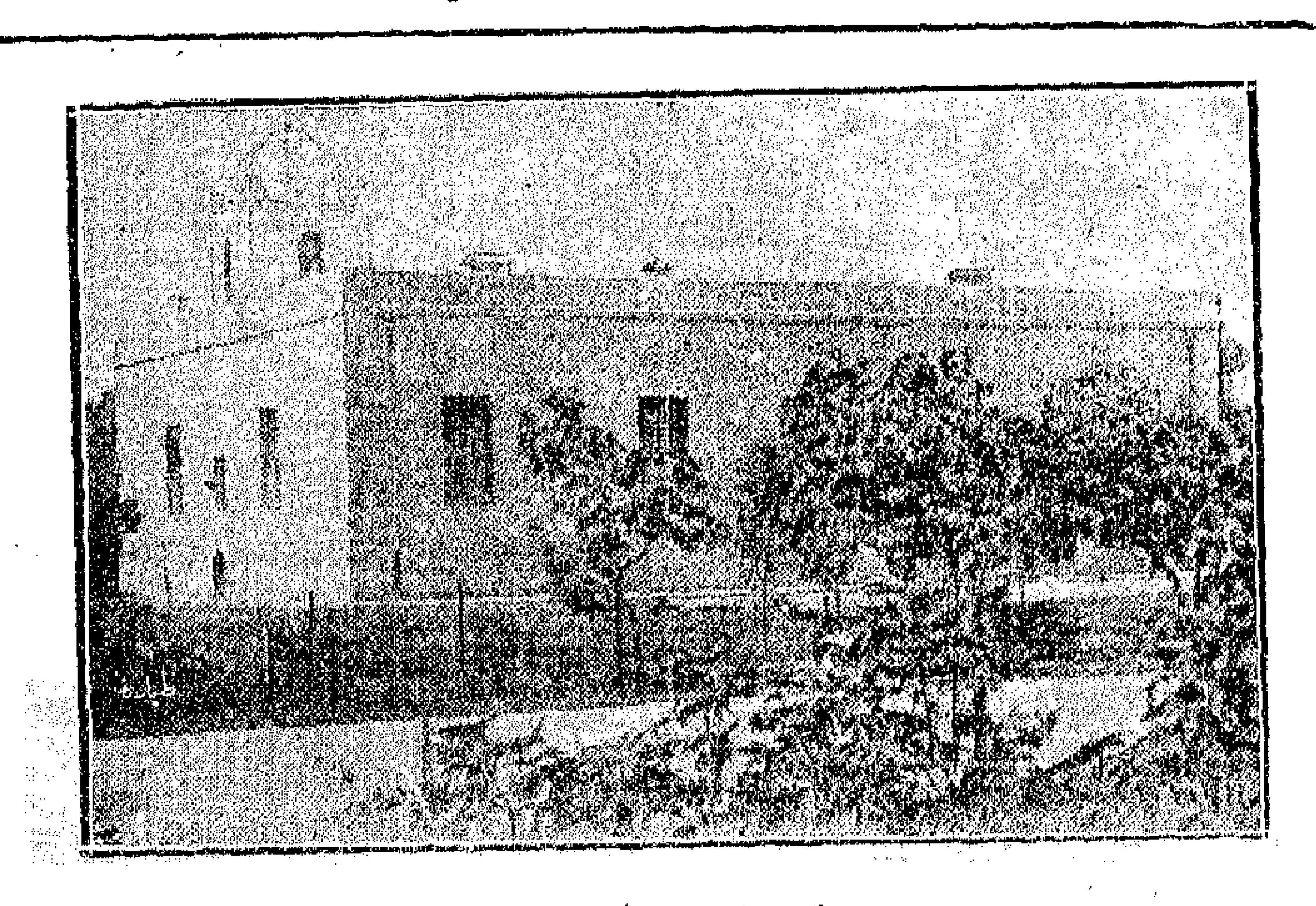


وجده ومندوبا فرنسا واسبانيا

يمثل هذا الرسم مدينة وجده حيث يجتمع موتمر الصلح لحرب الريف والى جانب صورة المدينة يرى الناظر مندوبي فرنسا واسبانيا وهما المسيو بونزو والسنيور لوبز اوليفان

السن بالسن والعين بالعين

نشرت الصحف تناصيل حادثة هذين الرجلين الظاهرين في الرسم واللذين قبض عليهما الثوار في جبل الدروز ووجدوا معهما رسائل لبعض الزعماء فحوكما بتهمة الخيانة وحكم عليهما بقطع يديهما وقد قام الدكتور شهبندر وطبيب اخر بتنفيذ الحكم. اما الرجلان فهما صالح البدوي وشفيق عباس حسين القزاز . والرسم يمثلهما بعد نجاتهما من الجبل مقطوعي اليدين



موتمر الصلح في وجده

تحمل الانباء اخبار موتمر الصلح الجديد بين فرنسا واسبانيا وعبد الكريم وهذا الرسم يمثل قنصلية فرنسا في وجده حيث يجتمع المندوبون للمداولة في امر المدنة والصلح

مفوهاً دون لفظه الدرر

ترمق خصباء ارضنا حسداً ... عليه حتى الكواكب الزهر

من حازم ينطوي على همم ... تمضي ويعرو الصوارم الخور

وباذل في سبيل امته ... نفساً كبا دون شأوها النظر

..

يا فتية للحياة حيث ثوت ... موارد لا يشوبها كدر

نزلتم ارضنا وقد عبثت ... بها العوادي وعاثت الغير

وعدتم والقطوف دانية ... طاب جناها واينع الثمر

انضرتم روضها فنرجسه ... غض المآقي ووردة نضر

...

اهلاً بكم عصبة تعز بها ... احياؤنا والجماد يفتخر

مروا بنا فالبلاد من ظمأ ... تشكو جوى في القلوب يستعر

ضنت بانوائها السماء وهل ... يحيي الثرى لا يجوده المطر

تفغر افواهها لنائلكم

شاكية والدموع تنهمر
تحيا بابطالها البلاد وهل
يزهر الا بنوره الشجر
...
ان رجال الرقي من نفرت
شوارد الجداية نفروا
لم يحل الموت دون غايتهم
الا على ظهره لها عبروا
والحازم الرأي من تطلبه
يجده حيث العلاء والخطر
...
يا نفراً لم ينل على شغف
من ثمر العز فوقهم نثروا
كعبتهم معهد العلوم وان
حجوا الى غيره او اعتمروا
لم يسلك الا السبيه وردهم
وليس عن غيره لهم صدر
والعلم كالنور لم يزل غرضاً
ترمي اليه العقول والفكر
...
أهذه النيرات كاشفة
اثار ابطالنا الاولى غبروا
ان ندى كالذي نشاهده
قد فاخرت بدونا به الحضر
اجمل اثارنا التي فخرت
اباؤنا باسمها ونفتخر
انشره = يوسف = فساد به
وساد قبلا بمثله مضر

١٨ نيسان سنة ٩٢٦ — الحوماني

صدى الاسى

قد كان قلبي كأساً تسيل منها المدامة
وكان قلبي عودا يهوى الورى انغامه
وكان قلبي هزارا يشدو ويحدو غرامه
فصاوب الدهر يوماً الى فؤادي سهامه
فالكاس طارت شظايا والخمر سالت دمايا
والعود صار بقايا تدب فيها المنايا
ولا المزاز يغني الا مناجاة حزن
همس يطن باذني ذكرى تردد مني
صدى الاسى والرزايا خلال شبه ابتسامة

نعمه الحاج

زار الجنرال غاملان راشيا وجهاتها فاستقبله الاهالي وخصوصاً الدروز باحتفال كبير · وبلغ عدد الذين استسلموا من الثوار في راشيا الخمسمئة

احتفل في القاهرة بزفاف الانسة اللطيفة اولغا كريمة الفاضل اسكندر افندي زكور الى الشاب الاديب الياس افندي كلداني وقد كانت الحفلة مجلى للادب والذوق · فندعو للعروسين بالرفاء والبنين

اقام المخبر الصحفي المشهور في بيروت نجيب افندي عساف جعفر حفلة شائقة في داره احتفالاً بعيد نجله «جورج» ولي عهد الصحافة البيروتية فاجتمع حول موائد الادب الانيقة عدد كبير من رجال الصحافة والادب وتنوشد اثناء المدام الشعر القومي فكانت المعاني الشيقة تتسابق على افواه «القوالين» ودامت السهرة اللطيفة الى ساعة متأخرة من الليل · وبهذه المناسبة نذكر الصحافيين بيوبيل نجيب افندي الذي حان وقته

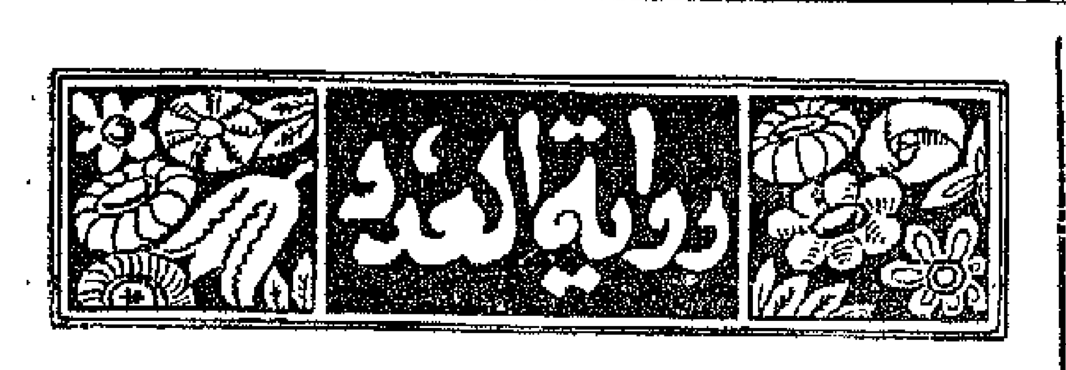
نعي الينا الشاب المأسوف عليه ادغار سلامه نجل الاستاذ انطون بك سلامه المحامي المعروف في الاسكندرية وقد احتفل بدفنه احتفالاً كبيراً مشى فيه الوجهاء والاعيان وكبار موظفي الحكومة فللفقيد الرحمة والرضوان ولآله الكرام الصبر والسلوان

تقول الاوريان ان الدروز خسروا في معركة السويدا فوق الالف قتيل وعدد كبير من الجرحى واستولى الجيش على المدافع التي كانت بيد الدروز وقد فجر احد هذه المدافع اثناء المعركة فقتل من حوله · ويقدر عدد الحملة بـ ١٤ الف جندي والدروز بستة الاف جندي

محفظة مفقودة

فقدت يوم الاربعا على باب ادريس محفظتي الحاوية اربع عشرة ليرة سورية مع بعض اوراق لاتهم ولاتفيد احداً سواي فالرجاء ممن وجدها اعاده الاوراق باسمي على عنوان البوسطة عدد ٤٥ واما الدراهم فمقدمة له عن طيبة خاطر ومع الشكر

ميشيل ابيلا



رواج كتاب

معروف ان الكاتب بلوميت باع من روايته « النار المنطفئة » خمسمائة الف نسخة وجمع منها ثروة طائلة

ولكن اكثر الذين اشتروا تلك النسخ لا يعرفون السبب الاول الذي حملهم على هذا الاقبال فليس في جوهر الرواية ما يحمل على هذه الاهمية ولكن المحامين لهم اعمال غريبة وقد يخطر لهم مالا يخطر لسواهم · وقصة رواج هذا الكتاب من هذا القبيل

صدر الحكم بالاعدام على سفرين كالدن لانه قتل زوجته · وقد اعترف هو بجرم القتل كما اعترف بالسبب الذي حمله على ذلك فانه بعد ان رجع سكراناً الى البيت طلب من زوجته المسكينة ان تعطيه قدحاً من الكونياك ولانها رفضت ذلك ونصحته ان يكتفي بما شربه استل خنجره وطعنها في صدرها فوقعت صريعة

هكذا اعترف سفرين كالدن باثمه وكيف لا يصدر الحكم عليه بالاعدام وقد اتى مثل هذه الفظاعة البربرية

تعين موعد اعدامه ولم يبق له الا ثلاثة ايام في قيد الحياة اما المحامي عنه فانه بذل المستطاع في سبيل تحويل الحكم الى سجن دائم بدلاً من الاعدام فلم ينجح فطلب بعدئذ ان يقابل السجين وعندما انفرد به في السجن قال له :

— هل تريد ان تربح ثروة طائلة

السجين — وماذا تفيدني الثروة في مثل هذه الظروف ، ولا استطيع ان اعمل بها الا ان اوصي بان تكون لي جنازة عظيمة وتسير وراء نعشي عشرات من العربات ·

المحامي — ألم تقل لي ان لك ولداً من امرأتك ووالدة وثلاث اخوات ايضاً يمشن من تعب ايديهن

المجرم — نعم

المحامي — اذن كيف لا تفتكر بهم ، ولماذا لا تترك لهم ثروة يعيشون منها وانت تستطيع ذلك

فاخذ المجرم يفتكر بالامر وما لبث المحامي ان عاد فقال له :

— انك اذا عملت ذلك تكون قد تركت ذكراً حسناً يشفع بقدر الامكان باثمك ويمحو عنك بعض العار بقتل زوجتك

المجرم — ولكنني لا افهم كيف يمكن الحصول على هذه الثروة الا ان تبيع رأسي بعد ان يتم الاعدام ولكني لا اظن انه يساوي كل هذه المبالغ وما فائدة الناس منه

المحامي — ولكني لا اريد ان ابيع رأسك

المجرم — اذن ماذا ؟

المحامي — انتبه جيداً لما ساقوله لك فان احد اصدقائي الف رواية جميلة عنوانها «النار المنطفئة» وهي معروضة للبيع ولا تحتاج الا الى قوة تعلن عنها . وقد سنحت الفرصة للاعلان عنها بواسطتك

المجرم — اني لم افهم شيئاً مما قلته

المحامي — ستفهم الان فانتبه : انهم عندما يقدمون على اعدامك يسألونك عن شيء تطلبه قبل موتك حسب العادة . فيجب عندئذ ان تقول : اعلم ياسيدي القاضي اني لا اريد الا شيئاً واحداً وهو ان اتم قراءة رواية النار المنطفئة فقد بدأت ان اقرأها هذا الصباح وعلق قلبي بها حتى اني نسيت الظروف التي انا فيها واشتهي ان اتمها وعندئذ لا تبقى قيمة لحياتي ».

هذا ما يجب ان تقوله وانا علي الباقي . وعندما يأتون اليك بنسخة من الرواية فاقرأ من نصفها الثاني الى ان تنهيها وعندئذ امتدح منها بكل امكاناتك ومتى قمت بكل ذلك تكون قد تركت لذويك ثروة يعيشون منها

المجرم — ليس في ذلك ادنى صعوبة وساقوم به بكل لياقة لاكفر عن جرمي حسب الطاقة

***

في صباح اليوم الثالث كان ميعاد تنفيذ الحكم فاجتمعت الهيأة الحاكمة وبعض الصحافيين والجلاد وجمهور من المتفرجين حسب العادة واخذ القاضي يتلو صورة الحكم . وبعد ذلك قال للمحكوم — ارجو ان تتشجع امام هذا الحكم فان القانون قضى به .

المجرم — عندي شجاعة كافية ياسيدي

القاضي — هل لك حاجة تقضيها لك قبل تنفيذ الحكم ؟

المجرم — نعم اني اريد نسخة من رواية « النار المنطفئة » لاتمم مطالعتها فقد اشغلت بالي ولهتني عن مصابي والي حتى في هذه الدقيقة لا افتكر الا بها واريد ان اصل الى نهايتها

فذهل الجمهور امام هذا الطلب . حتى القاضي نفسه قال

— لا اعلم اذا كان ممكنا اجابة طلبك لان الوقت يطول

فنهض المحامي عندئذ وقال بشيء من البلاغة

— يجب اجابة طلب موكلي لان القانون يسمح بذلك . ولا سيما انه لم يطلب شيئاً قبيحاً فالرواية كلها ادب وحكمة وهذا دليل على انه مغرم بمطالعة الروايات فحرام قتله قبل تحقيق هذه الامنية . يجب ان تحترم النفس البشرية في مثل هذا الموقف . ولاني عرفت منذ ساعة امنية موكلي فقد احضرت له نسخة من الرواية وها هي في جيبي فليسمح لي سيدي القاضي لاعطيه اياها

القاضي — فليقرأ الرواية اذن لان سلطة القانون فوق كل سلطة

فاعطاه المحامي الرواية واخذ المجرم يطالعها بشوق غريب وكلما انتهى من فصل منها يظهر مسرته مما قرأ وما زال على هذه الحال حتى وصل الى اخرها فصاح بين الجمهور

فليحي مؤلف هذه الرواية! وهكذا فلتكن الكتب المفيدة . وانا الان اموت هادىء البال لاني وصلت الى امنيتي ولم تعد حياتي ذات قيمة

بعد ان قال ذلك سار بقدم هادئة الى المشنقة وصعد على الكرسي وبكل بشاشة طلب من الجلاد ان يضع الحبل في عنقه.

وما كاد يصل الحبل الى عنقه حتى صاح : رواية النار المنطفئة من اجمل الروايات وسوف تخلد اسم صاحبها لانها اثر نفيس مفيد

وانخرط الحبل في عنقه فتمكن بالكاد من لفظ كلمة النار المنطفئة — النار المن . . طفـ . ئة

واخذ يختلج حتى مات

الجلاد نفسه بعد ان مات المشنوق ترك امر العناية به الى رفيق له وركض الى اول مكتبة يسأل عن رواية النار المنطفئة واشترى نسخة منها

وهكذا عمل الكاهن الذي لقنه الاعتراف الاخير والقاضي الذي تلا الحكم . والصحافيون عملوا كذلك والجمهور كله تفرق سائراً نحو المكاتب يسأل عن الرواية . وشاع الخبر في البلدة فلم تبق ولا نسخة في المكاتب كلها تلك الليلة

وانتشر الخبر في الصحف ثم تناقلته صحف بقية البلدان واشتد الطلب على الرواية من صاحبها ومن المكاتب واخذت المطابع تقدم منها الوفاً من النسخ كل يوم والجمهور يشتريها حتى بيع منها كميات هائلة

وانتشر الخبر في العالم كله فترجمت الرواية الى اللغات الحية وبيع منها عدد كبير . ولما كانت حقوق الطبع محفوظة للمؤلف . فكانت المطابع ترسل اليه الحوالات المالية تباعاً حتى صار من الاغنياء

وجرى حسب الاتفاق الذي عقد بينه وبين المحامي . فاخذ المؤلف ثلث المال والثلث الثاني للوارثين الذين تركهم المشنوق والثلث الباقي اخذه المحامي لقاء تعبه في هذه الحيلة التي تكللت بالنجاح

هكذا راجت رواية « النار المنطفئة » وهكذا تروج كتب كثيرة فالقيمة لا تكون الا بين دفتي الكتاب بل بالوسيلة التي يستعملها المؤلف في الاعلان عن كتابه

الاخاء

تفيد الانباء الواردة من باريس ان الحكومة وافقت على تأييد المسيو دي جوفنل في سياسته الحاضرة التي يتبعها في سورية وانها تقبل بتمديد مدة مهمته

وجد فريد نجم حمد وزوجته واخو زوجته سعيد سليمان نجم قتلى قرب العين في معاصر الشوف ويرجح ان اسباب القتل شخصية تتعلق بالثأر

يعود الزعماء السوريون الموجودون في بيروت الى دمشق بعد ان عقدوا اجتماعاً طويلاً للنظر في الموقف الحاضر

قرر السلطان ابن السعود ان يرسل ثلاثة من انجاله وانجال اخوته الى مدارس سورية العالية لتحصيل العلوم الحديثة

قالت فتى العرب : ينشر المسيو بوانكاره سلسلة مقالات عن الحرب في الريف والثورة في سورية وهو يؤكد في مقالاته هذه ان فرنسا لا يمكنها ان تتبع في البلاد الاسلامية غير روح المسالمة والتسامح وان سورية التي كانت مبعث الثورة ليس من الممكن تحويلها الى مستعمرة ومعاملة اهلها كاهالي المستعمرات

قررت الحكومتان الافرنسية والاسبانية ان تجعل اول ايار الحد الاخير للمفاوضات في وجدة فاذا لم يتم الاتفاق بوشر الهجوم منذ ذلك الحين .

انشأت الحكومة اللبنانية مدالية تذكارية للمعارك في لبنان وستهدى الى الجنود اللبنانية والفرنساوية وافراد الاهالي الذين اشتركوا في تخليص لبنان من الثوار

مطبعة الانجليل بيروت * شارع البوسطة